

## الفائق في غريب الحديث

ونحوها من الاستعارة قولهم للحديد من الرِّجَال : إِنْ فِيهِ شَذَاةٌ وَلِلجَائِعِ :  
ضَرِمَ شَذَاهُ وَالشَّذَاهُ ذُبَابُ الكَلَابِ ومنها قولهم : حُمُرُ شَوَادٍ كَمَا قَالُوا :  
نَوَاعِرُ مِنَ الذُّعْرَةِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ : إِذَا رَأَيْتَ  
نُعْرَةَ النَّاسِ وَلَا تَسْتَطِيعُ تَغْيِيرَهَا فَدَعْهَا حَتَّى يَكُونَ اللّٰهُ يَغْيِرُهَا أَيْ كَبِّرْهُمْ  
وَجَهِّلْهُمْ .

نعى شدّاد بن أوس رضى الله عنه يا زَعَايَا الْعَرَبِ إِنَّ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءَ  
وَالشُّهُوةَ الْخَفِيَّةَ وَرَوَى : يَا زُعَيَّانَ الْعَرَبِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ يَا زِعَاءَ الْعَرَبِ  
فِي زَعَايَا ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ : أَحَدُهَا : أَنْ تَكُونَ جَمْعَ نَعْيٍ وَهُوَ مُصَدَّرٌ يُقَالُ : نَعَى الْمَيْتَ  
نَعْيًا نَحْوُ صَاً بِالْفَرِّخِ صَعِيًّا وَنظيره فِي جَمْعِ فَعِيلٍ مِنْ غَيْرِ الْمُؤَنَّثِ عَلَى فَعَائِلٍ مَا ذَكَرَهُ  
سِيبَوِيهِ مِنْ قَوْلِهِمْ فَجَمَعَ أَفِيلُولْفِيْفٍ : أَفَائِلٌ وَلَفَائِفٌ وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ اسْمَ جَمْعٍ  
كَمَا جَاءَ أَخَايَا فِي جَمْعِ أَخِيَّةٍ وَأَحَادِيثٌ فِي جَمْعِ حَدِيثٍ وَالثَّلَاثُ أَنْ تَكُونَ جَمْعَ نَعَاءٍ الَّتِي  
هِيَ اسْمٌ لِلْفَعْلِ وَهِيَ فَعَالٌ مُؤَنَّثَةٌ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ زَهِيرٍ : ... دُعَيْتَ نَزَالَ وَلُجَّ فِي  
الذُّعْرِ ... .

وأخواتها وهنّ : فَجَارٌ وَقَطَامٌ وَفَسَاقٌ مُؤَنَّثَاتٌ كَمَا جُمِعَ شَمَالٌ عَلَى شَمَائِلٍ وَالْمَعْنَى  
يَا زَعَايَا الْعَرَبِ جَرِيئُونَ فَهَذَا وَقَتَكُنَّ وَزَمَانُكُنَّ يُرِيدُ أَنْ الْعَرَبَ قَدْ هَلَكْتَ